



قصة مؤلمة تدمي القلب لشاب مؤمن اعتقل ثم أنجاه الله بعد محنة قصيرة، ويبقى كثيرون من أبناء وبنات سوريا في الأسر يذوقون الموت ألواناً وأشكالاً على أيدي مجرمين لا يرقون في مؤمن إلا ولا ذمة. تجردوا من البشرية والإنسانية .
ليس من سياسة الموقع نشر مواد باللغة العامية .. لكن لما كانت الحادثة قريبة العهد في هذه الأيام .. وكان فيها من العبر الشيء الكثير لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد .. آثرنا نشرها كما كتبها صاحبها.
إنها ليست فيلماً سينمائياً .. أو مسلسلاً درامياً .. بل هي مشاهد مخضبة بدماء قانية .. وصرخات مظلومة .. وأعراض منتهكة .. كل مشهد منها أشد فظاعة من الآخر .. لكن لا أفطع وأشد على النفس من الاعتداء على أعراضنا وحرماتنا .. مع عجزنا عن سماع صرخاتهن وإجابة استغاثاتهن وتخلصهن من أيدي ذئاب البشر ووحشها.
لست أدرى .. أبعد هذه الأحداث المغيبة لقلوب المؤمنين .. هل يبقى بعد ذلك من يقف في المنطقة الرمادية كما يقولون ..
أيبقى ذو شرف ونخوة وضمير حي واقفاً في صف المتفرجين فضلاً عن الخونة المتأمرين ..
فحسينا الله ونعم الوكيل .. إليه نشكو ضراً وبلاه نزل بأخوتنا .. اللهم إنهم مغلوبون فانتصر ..
لن نطيل المقدمة .. وفي القصة أبلغ العبر .. مع الاعتذار للعامية مرة أخرى ..

أحب أن أشارككم إخواني تجربتي الخاصة مع الثورة وفي المعتقل ...

لحمة عن سيرتي الذاتية :

أنا عمري 24 سنة ولدت في دمشق - الميدان - أحفظ القرآن الكريم ومجاز فيه من فضيلة الشيخ العلامة أبو الحسن الكردي رحمة الله تعالى وجمعت القراءات العشرة بفضل من الله ومنه عندما كنت في السابعة عشر من عمري ، حصلت على الثانوية الشرعية ثم تقدمت للثانوية العامة الفرع العلمي وحصلت عليها في 2006 وحاولت فوت كلية الطب بس نقصني علامتين وما حسنت أدخلها ... وبعدها دخلت عالجيش بضغط شديد من الأهل - مشان أخلص من همو - وخدمت بإحدى قيادات الفيلق وكان عملي رقيب بديوان قائد الفيلق وشفت بلاوي زرقا بحكي تكون عنها بموضوع مستقل إن شاء الله والله والهمه اني خلصت جيش بأول 2008 تقريباً ... وسافرت على دبي لإكمال الدراسة بس تعسرت أموري المادية كثير واضطريت اني أترك الدراسة واشتغل بشركة سياحية حتى بداية عام 2009 ...

وفيه قدمت أوراقني للسفارة الماليزية في دبي للحصول على منحة في الجامعة الماليزية بناءً على إعلان لهم وحصلت عليها بعد اختيار اسمي بناء على اجتيازي لكافه الاختبارات المطلوبة ...

وحالياً أنا مقيم في ماليزيا كطالب في الجامعة الماليزية أدرس في كلية الطب بمنحة كاملة على حساب الحكومة الماليزية ...

هاد يا طويلين العمر من بداية الثورة وأنا مدمن لصفحة الثورة السورية وشبكة شام وعم شارك ولا على بالي شي بس بشيء من السياسة والتعقل وبدون تجريح وشتم

وشوي شوي حميت الأمور وبلاش الدبح بدرعا على أبو موزة وبعدين امتد لحماء وحمص ونحنا هون عم نتفرج ... بشكل عام الحمد لله، الله أكرمني هون بشلة شباب يمنيين وسوريين كنا نسهر ونجتماع سوا يومياً ونستعرض أخبار بلادنا وشو الحلول وشو ممكن نساعد الثوار من موقعنا الحالي ...

وبعد بفترة اجتنا دعوة لمظاهرة عن طريق طلاب سوريين من جامعة بوترا ماليزيا وبالفعل الشباب وكلوني أني أتصل ونسق معهون مشان نرتب الأمور بشكل مناسب ونحشد عدد من الطلاب السوريين والعرب بشكل عام لوقفة استنكار وشجب قدام السفارة ..

وصار المظاهرة والحمد لله الأعداد كانت من 700 لـ 1000 تقريباً تظاهروا وقطعوا الطريق وشاركونا من الماليزيين كتير شباب وصبايا الله يجزيون الخير ..

وتابعنا حياتنا من بعدها كالمعتاد ولا كأنو صار شي ...

ومن فترة شهرين وبالتحديد في 2011\9\27 نزل رفيقنا من حمص وهو من بيت طلاس ليشارك بيدفن أخوه يلي قالو انو مات على أيدي عصابات مسلحة ! ، وتبين لاحقاً أنه مقتول بـ 3 رصاصات من الخلف براسو ! ، وبعد أيام واحد من المجندين خبر أهلو أنه رفض أوامر اطلاق النار فقتلوا العقيد المسؤول عنو ...

المهم نزل الشعب وقلوبنا معه ونصحتنا ما ينزل لأنو ما في فايدة من نزلتو وخصوصاً أنه امتحانا النهائي قرب وأنو إذا نزل بيجوز ما يطلع ولا يوصل لأهلو حتى ...

وانقطعت أخبار الشعب عنا جمياً وحاولنا ندقلا وندق لأهلو بس عبث .. ما في فايدة وخطوط ما عم تعلق ... بعنتالو رسائل على أمل إذا فتح بريدي أو فيس بوك يرد علينا

ويلي صار بعدين يا مرحومين اللي وبلا طول سيرة انو بتاريخ 2011\9\25 جدي الله يرحمو طرقو سيرة بباب شرقي وهو عم يقطع الشارع والتحش بالعنابة المشددة والدكاثرة أقرروا أنه دخل بغيوبة الموت بسبب تضرر شديد بالدماغ .. وأنو ما بيعيش أكثر من يومين او 3

ووْقْتُ خَبْرِي قَطَعَتْ تَذَكِّرَةً بِتَارِيخٍ ٢٧/٩ لَأَنْزَلَ عَالِشَامَ لِمَدَّةِ عَشَرَ أَيَّامٍ مَنْوَعَ بَعِيدَ مَعَ أَهْلِي وَمَنْوَعَ بَشْقَ عَلَى جَدِّي وَتَوْكِلَتْ عَلَى اللَّهِ

ما خبرت أهلياني نازل مشان ما يجتّوا عليّ ويمنعوني وأنا دمّي كان عم يفرك فرك على ما شارك بشيّ مظاهرة وأصرخ حتى ينبع صوتي وينتكتوا كرارني وأرتوى من الكبت يلي كنا عايشينو بالبلد وخصوصيّي أني صرلي ما نزلت عالشام

نزلت عالسوق واشتريت شوية فواكه استوائية وشوية هدايا من قريبو وحطيتون بشنتاية وسط ويوميتها اجتمعت مع الشباب وفي واحد منهون أهداني هدية ما رح انسالو ياحا طول حياتي بحكيكون عنها بمكانها المناسب ، وبوشى عالمطار ركبت الطيارة ...

نزلنا ترانزيت بأبوظبي وفكرت أني دق لأهلي وخبرون ... والله ألهمني أني دق لعمي الصغير وخبرو وهالشي خف شوية
جانان عن أهلي لما عرفوا شو صار معن ...

وصلنا على مطار دمشق الدولي ودخلت لأختتم الجواز ... أخذ الموظف الجواز دقّو عالكمبيوتر .. وقليل دقيقة إذا بتسمح حكا عاللّفون وقال : (في عندي مشكلة بالبرنامج) - طبعاً اكتشفت لاحقاً بأنّو هي رمز أو كلمة السر لتشغيل الشبيحة في المطار -

دقيقتين واجا واحد الغضب بوشو ومبين مو ابن حلال، قلي تفضل أهلا وسهلا، وأخذ البسبور وحمل الشنتاية عنى ودحرجها عالارض عالدواليب وبهالوقت طالعت الجوال عالهسي وكتبت رسالة بسرعة البرق لعمي أونو أنا وصلت ودخلت لأختم واحدولي الجواز وكبست إرسال وإذ في واحد مسك الموبايل من إيدي وسحبو وقلبي : لا تعزب حالك حبيينا نحنا منخبرون !

وأخدوني وطلعوا فيني عالطابق الأول وفتحوا باب غرفة ودخلنا في ضابط برتبة عقيد ولابس لباس لا هو جيش ولا هو مدنی
شو بيعرفني كأנו بحرية !!؟؟؟

المهم قلو للكديش يلي معي وين الجواز .. وقام عطاه ياه ..
دقو عالكومبيوتر يلي قدامو ... وقلبي وقعت وما حدا سمّي عليك
وقلو للحسان : زتوا مع هديك الكلبة !! والمسا منبعتون يعملوا شهر عسل بالمالديف ...

أنا من هاللحظة صرت قول يقلبي (حسبى الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ربى اكفيهم بما شئت وبمن شئت)
وما حسيت حالي إلا ووشي عالارض والدم عم يكفت من متخيري كفت وما عاد وعيت شو صار تمام بهاللحظات تشوشت .. والله ..

بس فقط وفي بنت عم تمسحلي وشى وتقول : (الله يكسر دياتون بجاه الرسول)

ويلى متذكرو بالمختصر المفید عن هالبنت أنو عمرها 38 سنة ومقیمة بکندا بدون جنسیة فقط للتدريس بعقد وهي فلسطینیة سوریة غير متزوجة وأهلها نصون هون ونصون بالأردن واسمها - (<<<<>>>) أبو ناعمة) وكانت بتتوقع تهمتها انها عم

تشارك من حسابها الحقيقي على صفحة الثورة السورية ومشان هيak مسكونها ...

والملحق أنو ضللت أنا وياما بحالغرفة شي اربع ساعات (الغرفة عباره 3*3 تقربياً وسقف مستعار ونيونه وارض بلاط وحيطان صناعية خشب)

وفجأة انفتح الباب وفات نفس الزلمة يلي ضربني وقلها للبنت شلون العريس ...

قالللو: بيكتى انو بنى آدم قلها حسابك بعدين يا شرمي قالللو: مو كل الناس متل أمك ... !!!

طلعنا من الغرفة وهو عم يكفر بالعبرى ووشو ما عم يتفسر وأخدنى لعند العقید ولقيتو فاتح شنتايتي وعم يفرد بالغراض ودار
الحوار التالى مثل مالى متذكر ...

– لمين هالغراض ولك عر...؟

– قلتلو لواحد عر ...

وَاللَّهُ أَنْعَمَ لِلْأَمْرِ

- والله لنعلمك الادب يا كلب ... العربية ما علمتك كيف تحترم يلي اكبر منك

- لو احترمتنی كنت ضربت تحية عسكرية وقلتكم سيدی کمان ...

يُنظر لـ **الفواكه** ...

1

کتاب شاعر

دستور کاری کنند که این اینستاگرام را با تاکلیف نگیرند

وَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ حَسْنَةٍ يُرَأَدْهَا وَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ كُبْرَىٰ نَكْبَرَهَا

۱۷۷

1

اکاڈمیک کاریئر

دعا رب العرش بالليل والنهار وليلة قدرها ليلة عاشوراء كت

تَالِيَةُ الْمَلَكِ

فَلَمَّا مَرَأَهُمْ فَلَمْ يَرْجِعُنَّ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِمْ

شطرن الکدش وندر بالفرقة وقال :

فهد بن احمد بن عبد العزیز آل سعود

يُصْبِحُهُمْ مُؤْمِنِينَ

بس البنت صارت تقلّي لا تخاف وخليك رجال وهي أسباع وبيجوا الشباب والصبايا وبيحررونا من السجن ومنطلع منحتفل

همن حسابات اند کارهای دنیا به اخفری عالیان ۲۰۰ عرفان شاهن

٦- سعادت-انفتادیان: ۴۰ شرکت اصلی و فرعی در ۳۰ میلیون ش

عندما 3 أشخاص مثلكم 3 أشخاص آخرين، حسناً، 3 أشخاص آخرين

(7) အကျဉ်းချုပ်

معلم الحفاظ على

قلو من وين هالصبية ... شو هالحالا ...

----- ممممم صوت صراغ البنت من تحت اللاصق -----

- صوت يقول : أيدك عنها ... هي سهرتو لأبو حيدر اليوم لساتها بنت !

صوت يقول : خلصوا سمانا شو بدننا نوقف للصبح هون

صوت طبون السيارة

في واحد مسكنى من ظهري وساواني بوضعية ركوع ودفشي

وفات راسي بصدر الطبون وبعدين حملّي رجلي ودحشني دحش بالسيارة !!!!

ومن اللحظة ما عاد عرفت شي عن البنت الله يفرج عنها ويفك أسرها بجاه النبي ..

مشيت السيارة فيني حوالي 30 أو أربعين دقيقة وبقلب الطبون حسيت في رطوبة وفي ريحه كريهة جداً بتلعّي النفس كأنو فطايس !

خففت السيارة من سرعتها ووقفت بعد انعطاف شديد وسمعت صوت فتح الطبون ونظرة علي للتأكد من ماهيتي (بشر أو كائن كوني من تبعات المؤامرة الكونية)

تسكير الطبون وتشفيطة بالفوتة لجوا ...

صفّوا الشباب السيارة وسمت واحد عم يقول للثاني : ترکو لنشفوف المعلم

وضلايلت بالطابون يا مرحومين البي شي ساعتين إلا شوي

وحسيت حالياً رح موت من الشوب والريحه ...

انفتح الطبون وحملوني وزتوني عالارض على جنبي مثل كيس الخيش

- صوت 1 يقول : لعنى بعيونكoon شو وسخين ... يا ولادين الحرام كم مرة قلنالكون غسلو السيارة ... عاجبتكون الريحه ؟

- صوت 2 : والله أفي وقت يا سيدى ... ما عم نقدر لنغسل السيارة ...

- صوت 3 : اغسلوا لهاالكر قبل ما نفوتوا لعند المعلم والله اذا شم ريحتو بينزع مسانا ومساكون ...

فكولي الليزق عن تمي وحسيت الجلد انقام من مكانو
.....

وهيون فكولي الكلبسات وقالولي رح نحممك بدون ما تقيم الطماشات اذا ملاحظ انك عم تحاول تفكر حالك ذكي رح

نورجيك نجوم الظهر

قلتلوا شفتون سابقاً ...

هون سمعت صوت الكف رن على خلقي رن ... ووجعني راسي من الارتجاج اكتر ما يجعلني وشي من الكف !!

وقال منخليك تزورون مو بس تشوفون

قلتلوا بدبي ظبط الطماشة لأنو رح تهر

المهم اني فكت الطماشة ولمحت جسمي وايديي لمحه وكان لونهون أحمر - كلباتي دم من ركبة الطبون !! - وربطت

الطماشة ربطه مرتبة مشان ما تفلت وتنسبيلي بشي مالي مصلحة فيه من البداية ...

وفجأة مي مثل التلنج وعرفت أنها مية فيجة فتحو علي بربيش ... وتذكرت أيام صغرى وقت كنا نتراسش أنا وأخواتي ...

وصرت أضحك بيني وبين حالياً ... لأنى كنت مشتهي مية الفيجة بالغربة ... والله حمّمني فيها مو بس شربني أول ما

وصلت لبلدي الحبيب ..

وصارو يغسلوني ويفغسلوا السيارة معي لحتى حسوا انو انضفنا من آثار الدم ومن ريحتو

وطولي الكلبات مرة تانية بایدېي ورجلېي !

وبعدين شحطوني 2 لجوا وانا كلباتي مي وبردان خير الله ... مشينا بكرىدور تقريباً شي 50 متر ودخلنا يمين شي عشر
متار وبعدين دقوا باب حديد ...
صوت طرطقة وانفتح الباب ...

دفشونى لجوا ووقدت عالأرض على كتفى وقالوا : نشفولنا هالشب عندو مقابلة
مسكني واحد من قبة قميصي وسحبني لجوا وانا عم اختنق وكأنو عم يشنقونى
ضل يجرني عالأرض حوالي دققتين وحسبيت بشعور غياب الوعي لثوانى لأنى ما عم أحسن أتنفس !!
وبعدين تركني وشاطئي شوطة على بطنى طالعى مصرىني ...
ومسكني من ضهري وفتح غرفة وزتني فيها

طلع وسّك الباب ... وتركوني بهالغرفة على هالوضع اكتر من عشر ساعات وأنا مو عرفان ليل من نهار ولا شو بلي صاير
...

بس الله ألهمني وصرت فكر بأمور إيجابية :

((فكرت بسجين سيدنا يوسف ظلم ، فكرت بعزلة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في الغار وأذية أقرب الناس ألو ،
وتدكرت تعذيب بلال الحبشي ، وعمار ابن ياسر وأبيوه وأمو))

وأجتنى البكوة ، وقلت يا رب يا رب إذا كنت كاتبلي الشهادة بهالحبسة لا تجعل موتي على أيد واحد مسلم وبيشهد
الشهدتين حتى ما وقف أنا وياده يوم الحساب ، وألهمني الشهادة والثبات قبل الممات ، وبلاشت أقرأ قرآن بشكل متواصل
وبصوت منخفض وهدأت والحمد لله وحسبيت حالى نايم بتختي وعم أقرأ !!!))

بدأت القراءة من الفاتحة ووصلت لمنتصف سورة الكهف وإذ انفتح الباب وسمعت صوت مشي عالأرض ... واستمرت
بالقراءة وكنت عم أقرأ (ومن أظلم من نذر بآيات ربه فأعرض عنها ونسى ما قدمت يداه) وبثوانى بش الضرب من كل
أرنة ومن ناحية بالرجلين وبقشاط على ما أظلن بس ما صرخت ولا صوت - ما بعرف ليش -

ضربوني ضربوني حوالي عشر دقايق لحد ما نزل الدم من منخري ومن تمي وانكسر سن من سناني لانو في واحد شاطئي
على تمّي

وبعدين بدوا عنى وسمعت صوت مشي ..

- صوت : شو شايف استقبلتو عالسرير

- صوت : سيدى كان ميقرأ قرآن !

- صوت : يعني أبيكفي أتك عميل خاين ... وأخونجي كمان يا عر.....
قتللو : ما حدا غيركون عر... على هيك أخلاق وهيك معاملة إنسان ...

- وبعدين سمعت صوت خطوات متتسارعة وشوطة عجيبة وفات راسي بالحيط وما عاد حسيت عشي أبداً
وبصراحة ما بعرف قديش ضليت على حالحة !!!

بس بتوقع حوالي 5 او 6 ساعات لاني وقت فقت لقيت الدم معبي وشي وراسى وشعراتي لزقانين ببعضون ومكتلين عالجرح
...

وأنا عم أتحسس راسي ووجهى عالحيط سمعت الباب انفتح ودخل حدا ومشي بسرعة خلال ثانيتين وحطلي سطل مي وقلت
: ((اذا مالك عامل شي لا تعرف شو ما صار))
وطلع فوراً وتسكر الباب

حاولت اني غسل راسي بس الألم كان شديد والجرح غميق وفي انتفاخ كبير بالجلدة من أثر المضرية ...
غسلت وجهي من الدم قد ما حستن وأيدبى وتوضيت وصليت
وحسيت حالى تعبان وكأني صرلي سهران شي 3 أيام
حطيت السطل النايلون عالأرض وطبعتو وأحلى مخدة ديكرون ...
وأحلى نومة للصبح ...

انا حسيت انو انضرب المعالج تبعي ... او الهايديسك تبع مخي تفيرس
وبعدين صحيحت ... وبلشت فكر ...
- البنت عم تصرخ من جديد ...

- صوت الصراخ انكم مع انو موجود بس عم يخرج من الأنف مو من التم يعني سكرولها تمها بليزق او بشي شغله والله
أعلم ...

حملوني الشباب الطيبة ... عفواً شحطوني عالأرض ... وزلعني على 6 دراج بال تمام والكمال على بطني وصدرى وكل واحد ماسكني من أيدى وجسمى وبطني عالأرض شحط لحتى وصلنا لتحت مع الموسحات المعلقة على باب الششمة تبعهون وألفاظهون القذرة الرنانة بالإضافة لدمجها مع سلالة عيلتي الطيبة ... بس ما حسنت رد لأنى حسيت أنو ريش صدرى تكسرو ... ونفسي انقطع ... خلصنا آخر درج وشحطوني بكريديبور ديق عرضو مو أكثر من متر وفتحوا باب وزتوني بغرفة عتمة إذا بترفع إيدك ما بتشوفها ...

عُدْتُ عَالْأَرْضِ شَيْءَيْ دَقِيقَتِينَ ... صَمَّتْ وَلَا كَلْمَةَ
فَقَلَّتْ لَحَالِيْ يَا وَلَدْ شَوْفْ شَوْ الْوَضْعَ وَاسْتَكْشَفَ ...
قَلَّتْ : إِحْمَ إِحْمَ ... يَا لَلَّهِ يَا لَلَّهِ طَيَّانَةَ ... دَسْتُورَ ...
وَفَرَطْتُ الضَّحْكَةَ عَالْشَبَابِ وَارْتَعَبْتُ مِنْ صَوْتُونَ وَاللهِ
وَهَا الشَّبَابُ يَلِي صَارُوا مِنْ أَعْزَ صَحَابِي لَاحْفَأَ ..
وَمَتَلَّ مَا يَبْقَوْلُو لَا تَأْخُدْ صَاحِبَ إِلَّا مِنْ بَعْدَ أَتَلَّهَ ...

وبسببي وسبب ضحكتهون الظرفية تعرفت عالدو لاب العظيم وهاد أول لقاء شخصي معو ... بصرامة ظريف وأطيب من الستاني والقشطة العصافيري ..

بس بعد الأتله حاولت أمشي وما حسنت ووقتها عرفت شو فائدة البوط يلي اسمو كلارك ... وأنا متأكد انو دوا بهالحالة لأنو سفله طار بيه هوا ...

والشباب أكلو نصيبهون وأكتر مني .. ليش ما بعرف بجوز لأنو القديم أولى بالدعم ..
ورجعنا على السويت تبعنا ..
الشباب عددهون 3 ...

واحد حمص قصور من عصابة أبو اللبن ... تهمتو أنو من حومص !!

الثاني ميدان أبو حبل من عصابة أورفلي ... تهمتو (العرعور + كريم راجح)

الثالث ميسات عصابة الأحمر ... تهمتو (محاولة الدفاع عن شرف متظاهرة)

أثناء جولات الأخد والعطا نادوني باسمي من برا ... ووقفت انفتح الباب وسمعت حدا قال ظهرك عالباب يا

وطولي طماشة وعطوني رفسة وشوية دحكلة بالأرض ...

ولبرا ... وقفـت على حـيلـي ورـحـنا ... وـعـالـطـرـيقـ

الـحـمـارـ الأولـ عـمـ يقولـ للـثـانـيـ : يـسـترـ عـلـىـ خـواـتـكـ أـنـاـ مـاـ بـعـرـفـ قـالـوليـ نـزـلـوـ لـتـحـتـ وـمـحـمـودـ يـلـيـ حـطـوـ هـوـنـ أـنـاـ مـاـ دـخـلـيـ

الـحـمـارـ الثـانـيـ : بـالـلـهـ لـيـلـعـنـ بـيـكـ عـلـىـ أـمـكـ كـيـفـ مـتـحـطـ هـالـعـمـيلـ مـعـ بـاـقـيـ الشـعـبـ بـرـكـيـ حـكـيـلـوـ وـهـوـ وـصـلـ الـمـعـلـوـمـةـ !!!

بـصـرـاـاـحـةـ ... لـأـوـلـ مـرـةـ بـحـيـاـبـحـسـ أـنـيـ زـلـمـةـ مـهـمـ لـدـرـجـةـ خـطـيـرـةـ وـأـنـيـ مـمـكـنـ غـيـرـ الثـوـرـةـ أـوـ مـمـكـنـ سـقـطـ النـظـامـ

بسـ رـجـعـ رـكـبـنـيـ شـعـورـ بـأـنـيـ وـقـعـتـ لـلـأـسـفـ بـبـاـيـكـةـ حـمـيرـ (ـ نـظـامـيـةـ)

وـأـنـاـ عـمـ أـحـكـيـ مـعـ حـالـيـ مـاـ لـقـيـتـ غـيـرـ أـنـوـ وـصـلـنـاـ لـمـكـتـبـ شـغـلـ فـخـامـةـ وـقـطـافـةـ وـظـرـافـةـ ... وـدـخـلـنـاـ ...

غـرـفـةـ بـدـيـكـورـ جـيدـ ... وـعـفـشـ مـحـترـمـ ... شـاشـةـ كـبـيـرـةـ LGـ مـقـسـوـمـةـ 8ـ شـاشـاتـ

عـمـ تـنـقـلـ - جـزـيـرـةـ - عـرـبـيـةـ - أـورـيـنـتـ - فـرـنـسـ 24ـ - هـادـ يـلـيـ مـتـذـكـرـوـ وـالـبـاـقـيـ مـوـ بـيـالـيـ ... وـقـدـامـ الـمـكـتـبـ كـانـ فـيـ أـرـبـعـ

كـرـاسـيـ جـلـدـ وـطـاـوـلـةـ ضـيـافـةـ بـالـنـصـ ... وـقـاـعـدـ عـالـكـرـسـيـ مـقـاـبـيلـ الضـابـطـ ... 2ـ شـبـابـ أـعـمـارـهـوـنـ مـوـ أـكـتـرـ مـنـ 25ـ سـنـةـ عـلـىـ مـاـ

أـطـنـ ...

وـأـلـرـضـ سـجـادـ عـجـمـيـ ... مـتـلـ تـبـعـ الـجـامـعـ الـأـمـوـيـ الـقـدـيمـ ... وـبـرـادـيـ عـلـىـ طـوـلـ الـحـيـطـ يـلـيـ عـيـمـيـنـ الـمـكـتـبـ ...

الـمـهـمـ : قـلـيـ الضـابـطـ بـرـتـبـةـ عـمـيدـ

أـنـتـ عـبـدـ الرـحـمـنـ

قـلـتـلـوـ نـعـمـ

- أـكـلـتـ عـصـاـيـةـ عـلـىـ كـتـفـيـ مـنـ الـحـمـيرـ يـلـيـ كـانـوـ مـعـيـ

وـواـحـدـ مـنـهـوـنـ قـلـيـ بـتـقـولـ نـعـمـ ... سـيـدـيـ ...

تـوـجـهـتـ لـلـضـابـطـ وـقـلـتـلـوـ :

أـنـاـ خـدـمـتـ عـنـدـ قـائـدـ الـفـيلـقـ الـلـلـ ... وـتـعـلـمـتـ الـآـدـابـ الـعـسـكـرـيـةـ يـلـيـ مـاـ بـيـعـرـفـهـاـ أـيـ مـجـنـدـ بـالـجـيـشـ وـالتـقـيـتـ بـوزـيرـ الـدـفـاعـ وـكـلـ

الـأـعـمـدةـ وـكـبـارـ ضـبـاطـ الـجـيـشـ وـالـمـخـابـراتـ وـدـرـسـتـ بـعـضـ أـوـلـادـهـمـ ... وـمـاـ فـيـ وـلـاـ وـاحـدـ مـنـهـوـنـ أـهـانـيـ إـهـانـةـ وـلـهـلـأـ عـلـاقـاتـيـ

فـيـهـوـنـ طـيـبـةـ

مـلـاحـظـةـ : (ـ أـنـاـ حـاـولـتـ بـكـلـامـيـ أـنـوـ اـفـتـحـ قـنـاـةـ لـلـحـوـارـ مـعـ الـعـمـيدـ بـعـيـدـاـ عـنـ الـهـمـجـيـةـ وـالـحـيـوـنـةـ تـبـعـ كـلـابـوـ وـبـنـفـسـ الـوـقـتـ أـنـاـ فـعـلـاـ

خـدـمـتـ فـيـ الـفـيلـقـ الـلـلـ ... وـتـعـرـفـتـ عـلـىـ كـلـ الضـابـطـ مـنـ وـزـيـرـ الـدـفـاعـ وـنـازـلـ لـأـنـوـ كـنـتـ أـحـضـرـ اـجـتمـاعـاتـهـوـنـ وـحـفـلـاتـهـوـنـ وـقـتـ

يـجـتـمـعـوـاـ وـبـحـكـمـ أـنـيـ كـنـتـ حـاـفـظـ لـلـقـرـآنـ وـمـتـقـنـ لـلـعـرـبـيـةـ دـرـسـتـ بـعـضـ أـوـلـادـ كـبـارـ الضـابـطـ لـغـةـ عـرـبـيـةـ وـدـخـلـتـ عـبـيـوـتـهـوـنـ بـطـلـبـ

مـنـهـوـنـ)

الـعـمـيدـ : يـقـولـ لـلـحـمـيرـ : طـلـعـواـ وـسـكـرـواـ الـبـابـ

وـبـعـدـيـنـ قـلـيـ قـرـبـ لـهـوـنـ لـشـوـفـ

قـرـبـتـ

قـلـيـ كـلـ هـالـمـحـاـضـرـةـ يـلـيـ عـمـلـتـهـاـ كـرـمـالـ تـبـرـرـ أـنـكـ مـاـ تـقـولـ سـيـدـيـ !!؟

قـلـتـلـوـ : سـيـدـيـ بـتـنـقـالـ وـقـتـ بـكـوـنـ أـنـاـ عـسـكـرـيـ خـاـصـعـ لـقـائـدـ عـسـكـرـيـ

مو مدنی مو عرفان شو عم يعمل عند قائد أمني !!

قلي قديش الساعة معك ؟؟

تطلعت بأيدي وذكرت أنو ساعتي معي . وبلحظة تذكرت رواية القوقة وابتسمت ...

قلي ليش عم تضحك ؟؟

قلتلوا لأنو ساعتي وجزداني لساتون معي وما حدا أخدون ... !!

قلي ليش ما سلمت أماناتك لهلا؟؟

قلتلوا ما حدا طلب مني

دقيقة صمت ... رفع السماعة واتصل ... وبعدين شي 50 كفرية بدقيقة وحدة ... وأمر بالتدقيق على الموقوفين وعدم إدخالهون قبل أخذ كل شي منهون حتى الأوعي يلي مالها طعمة !!! وطبس السماعة وكأنها مال حرام ...

وقال : حيوانات من يوم يومهون ولو منضل نعلم فيهون 100 بيضلو حيوانات

(بصراحة شهادة تاريخية وكلمات من دهب وألماس وكلمة حق)

- هات الجزدان لشوف ...

حطيت الجزدان عالطاولة والشعب يلي قاعد أعطاه للعميد

- موجودات الجزدان ... (400 دولار - صورة أبي - بطاقة تأمين صحي ماليزية - بطاقة الجامعة - 200 ل س - بطاقات أذكار صباح ومساء - بطاقة صراف ماليزية - وبضع أوراق)

سألني ...

- قديش في مصاري بحسابك

- شي 100000 ل س تقريباً

- من وين جبتون

- من شغلي وعرق جببني وجزء من أبي

- شو اشتغلت ووين

- بالشام بالأقمشة كعامل ... ومدرس عربية وقرآن بالمساجد ... وبدبي منسق رحلات سياحية بشركة

- خلينا بالمساجد !!! وين درست ومع أنو جماعة ؟؟

- أنا ما انتسبت لجماعة وما حجمت حالي بحياتي ومن يوم ما حفظت القرآن وجمعت القرآن على أيدين المشايخ كرست حالي لتدريس المحتاجين لها العلم بأي بيت أو جامع أو معهد

- مين مشايخك ؟

- الشيخ أبو الحسن الكردي ، الشيخ كريم راجح - ومشايخ آخرين لن أذكر أسماءهم هنا -

- شلونك مع البوطي ؟

- ما درست عندو بس حضرتلو شوية دروس

- شو رأيك فيه ؟

- أنا ولا شي قدام علمو وفكرو وما بطلع نقطة ببحرو ، بس اذا عم تسأل عن رأيو السياسي فهالشي خاص بكل واحد فينا، وانا كان رأيي من رأيو بالبداية وبعدين خالفتو

- طيب وشو رأيك بالإخوان المسلمين !!!

- الاخوان رح يحكموا عليهم الشعوب العربية بتونس ومصر وليبيا والرأي رأي شعوب مو رأي شخصي ...

- شو رأيك برأيينا !!!

- نحن دايماً مندعيلو عالمنبر الله يبعتلو بطانة صالحة لأنو اذا يلي حوليه مو جيدين بيجرو البلد عالدمار .

– تعال دخول على صفحتك وآيميلك ...

وهيون استفادت من الهدية يلي أهداني ياهار رفيقي بماليزيا (الهدية عباره عن اسم مستخدم وباسورد لحساب صفحته منحبكجية مصطنعة تم إنشائها من الشباب مشان يلي بينمسك وبينجبر انو يفتح صفحتو عالفيسب بالفرع انو يفتح هي الصفحة ويدعى انو منحبكجي للعضم وانو هو يلي أنشأ هي الصفحة على أمل انو يخلص وينفذ حالو) .

المهم فتح الصفحة على لابتوب محظوظ قدام واحد من الشباب يلي قاعدين قدام العميد وهو حولو الصورة عالشاشة
الكبيرة !!!!! !!!!! !!!!!

إشارات تعجب على الوجوه، وطنشت أنا عالميل مع أنو عندي ميل بديل كان فيني افتحلو ياه وما بيللاقي فيه ولا شي الو
علاقة بالسياسة كلو عبارة عن اشتراكات بمجموعات اخبارية وبرمجية ودينية فقهية

العميد بعد تصفح الصفحة المنحبكجية قال : بعد كلامك يلي حكيتو أنت 100 % معارض شو دخلك بهي الصفحة ...؟؟

- في معارض للرأي وفي معارض للحاكم وأنا معارض للرأي وما بيهمني شخص الحكم إلا أنو يكون عادل

العميد : شو مذهبك

– مسلم شو ..؟ اسماعيلي علوي (سؤال خبيث بصراحة بدو يفوتني بمتابهات)

– سنّي .. الحمد لله ...

- لیش مو اسماعیلی او علوی مرشدی او شیعی ...

– لأنو كل مولود على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، وأمي وأبى مسلمين سنة وأنا طلعت متلعون...

- يعني كل واحد مو سني بهالبلد فهو يهودي أو نصراني وبرأيك درجة تانية وأقل منكون ..

— أنا ما قلت هيـك، أنا قصدت أنـو الـولد بـيرـبـي مـتل أـهـلـو وـبـس ..

وسألني أستاذة كثيرة بذكر القليل منها وبلغ علق بيالي :

(السلفية - الصوفية - الوهابية - الدعوة والتبليغ - الإخوان المسلمين - صدام حسين - عبد الله أوجلان - حسن نصر الله - القاعدة)

وبعد نقاشات طويلة قال :

– بيكفي لهون اليوم وجعتلي راسي ... لعمى بعيونك ما أخذت منك لا حق ولا باطل ... ولا سؤال جاوبت عليه ... السؤال الأخير

كيف منقراً... (الله ، سوريا ، بشار وبيس) بالقراءات العشرة

– أنا احترمت جداً وأحترم أسألك يلي بتبدل على أنك مثقف ... بس إذا حايب أنو الناقش

ـ مقاطعاً ... ولك يا حيوان يا سعيد دخل حمار من برا بثنين ... احترامي سيد ... خود السيد عبد جولة ...
جولة ويس ووديه لعند أبو علي ...

خطاً، الكلمات بأيدي وطماشات وسحنٍ، ...

مشينا بممرات وكنا كل ما نمر من قدام حدا من العساكر أو الضباط يسبوني أو يضربوني على وجهي أو على جسمي بأي شيء موجود بأيديهون وكان السيد سعيد يقولون ... هاد السيد عبد جولة فقط !!!

نزلنا 3 طوابق تحت الأرض بجهة غير الجهة يلي كنت انا محبوس فيها ... الجو رطوبة شديدة ورائحة عفونة ... يمكن لانو

النضافة او الشمس والضو ما شافوا طريق لهون بحياتون ... وأصوات العياط عم تصير أقوى وأقوى كل ما نزلنا
حتى وصلنا على بوابة حديد ... دق الباب وفتحوا الشباك من جوا ...
وفكلي الطماشات ويلي شفتو كان عبارة عن ممر طويل على كل جانب في 5 غرف تقريباً حجم الغرفة 3 * 3 وبالصدر في
غرفة كبيرة قد 3 غرف ، أبواب الغرف مفتوحة أو فيني قول أبواب جهنم مفتوحة !! وشغال التعذيب ...
الجو معتم جداً وبكل غرفة في نواصه صغيرة جداً مثل يلي منحطها ليلاً بالغرف تبع الولاد يلي بيخافوا من العتمة ... وانا
استنتجت من هالاختراع العظيم انو الهدف ما حدا يحسن يحفظ وجه المعذبين أو السجانين ...
و قبل ما ندخل عايي غرفة لزقلي تمي باللزق العريض وقلبي وجهك عالارض إذا بشوفك عم تتطلع لفوق عيونك بدبي شيلون
... و وقت سألتو ليش ... ضربني على وشي ضربتين ما بنساهون كل حياتي لأنو ايديي مربوطين وما عم احسن دافع عن
حال ...

دخلني عاول غرفة عاليمين ووجهي عالارض بس كنت بربع لحظة حاول شوف شي من يلي عم يصير شفت فيها شب
حاطينو بقلب دولاب وشب مربوط عالحيط من ايديه يلي عالحيط عم يرجف رجف مو طبيعي وجسمو ملون بكل ألوان
قوس قزح !!! و الهيئة أتو بين الحياة والموت وكان في 3 كلاب بالغرفة تاركين يلي عالحيط وعم يدحرجو يلي بالدولاب من
أول الغرفة لآخرها بشكل دائري وعم يضربيوا بكل كهربا سميك على أي مكان بجسمو بتجي عليه الضربة وهو عم يصرخ
بشكل هستيري، والباب ال 2 يلي عالحيط ويلي بالدولاب بدون ملابس تماماً ... ثواني وأخذني عالغرفة الثانية وفيها رجال
كبير مطمسين عيونو وعمرو أقل من خمسين سنة على ما أظن وجسمو عاري وحاطينو على كرسي حديد ورابطين اسلاك
كهربا بآدانو وأصابيع ايديه ورجليه ... و وقت دخلنا قلو الكلب يلي معي ليلي عم يعذبوا ... شو ما اعترف ... قلو رح يعترف
وهلاً قدامك !!!

راح جاب كاسة مي ودلقها على راسو وشرشت المي على جسمو .. وفك سلك وربطو على العضو الذكري ... والرجال عم
يقول : خافوا الله يا ابنى ... واللهانا مالي علاقة وما بعرف شي والسلاح والله مو الي
وهو عم يحكي راح يلي عم يعذبوا لورا طاولة عليها جهاز أسود وشغل الكهربا، وصار الرجال ينفضن نفض ويصرخ ويقول
كرمال الله !!!

سحبني ومشينا قدام باقي الغرف وشفت لمحات سريعة لواحد رافعينو فلقة بس الدم عم ينزل من وحدة من رجليه وعم
يضربيوه

واحد معلق من ايديه بالسقف ورجله بالهوا ... واحد مربوط على لوح خشب عالحيط وجسمو لونو أزرق ومتفسخ من
خواصرو !!

وما لقيت حالى إلا قدام الغرفة الكبيرة ... وهي الوحيدة المسكّرة ... دق أول مرة ... و الثاني مرة ... وبعدين فتح واحد وهو
معصّب وطرقت عيني بعينو وشفتو وجههاً لوجه وهاد الزلمة إذا يشوفو بعد 100 أنا متكلّف بقتلوا وحافظ وجهو وصورتو ما
بتروح من بالي أبداً

و وقت شافني أني شفتو نزل فيني ضرب بآيديه ورجليه وجنب جنانو وقال ليلي معي ليش مو مطمسينلو عيونو ... ناقتنا
بلاوي ... قلو هيـك قال المعلم .. نعملو جولة ... قلو .. خـ... عليك وعليه مو رايحة غير علينا وانتو مو سائلين ...
وبعدين فتنا عالغرفة وهي مقسمة ثلاثة وثلاث و شكل الغرفة مستطيل _____ ا _____ وفي بوابة فاصل بين القسمين من
الداخل

... بالثلاث يلي نحنا فيه موجود مكتب حديد مهرهـ وكرسي خيزران ... وفي طاولة حديد ... ولوح خشب مثبت ومايل
عالحيط ... وفي جهاز كهربا مثل يلي بأول غرفة، قال يلي معي للثاني شلون الصبـايا ... قلو ثـوانـي

فتح البوابة الحديد وبلشوا البنات يصرخوا ويستغثوا ..

حاولت أنو أبلغ ريقى ما حسنت !!!

تمنيت أنى موت بهي اللحظة ... لأنى عرفت أنى رح أشهد على شيء مو طبيعى ...

دخل وجاب بنت لابسة مانطو أسود وإيشارب أبيض وعيونها مطمشين وما حسن يطالعها من الباب إلا بشق الأنفس وهي
عم تقاومو بكل قوتها ...

وقام يلي كان واقف قدامها راح لقادها وضربها على بطئها ... وسلحها الإيشارب وزتو بالأرض ...
وتلفظ يا شر ... يا قح ... هلأ رح نعلمك الحرية ...

واعتلت البنت بالأرض من الضربة وصرات كأنو بدها تتقى ... فحملوها وفكولها أيديها من البلاستيكية وربطوها على لوح
الخشب المايل عالحيط ... ولزقولها تمها باللزيق العريض ...
ورفقاتها من جوا جن جنانهون وصارو يعيطوا بشكل هستيري ...
هاتووها وجيبوها ... ويا كلاب ... ووووو ... شيء مفهوم وشي مو مفهوم

أجا الكلب المسؤول عن حراستون وكت سطل مي لجوا وبعدين قلو للثاني شوف شلون بيسكتوا ... (في كبسة زر كبسها
وضل كابس عليها شي 3 ثواني أو أربع ثوانى) وأول شي عيطوا بأصوات وحشية وبعدين سكتوا سكتة وحدة ... وقام
صرخ الكلب وقال ... إذا بسمع صوتكون والله لأحرقون حرق وما بشيل أيدي قبل ما تطلع عيونكoon ..
- يلي استنجدتو أنو البنات ملحوشين عالأرض ومكلبشن جوا والكلاب حاطين شريط كهربا عالأرض ... وووو ... وقت بكبس
الكبسة بيكرهبون وهن عالأرض !!!

وبعدين ترك الكبسة ووقف مقابيل اللوح يلي ربط عليه البنت ...
حاولت أسترق النظر ... بس خانتي عيوني .. وما حسنت ...
وحسيت أنو بدبي أبكي ... أو بدبي موووووت ... اشتاهيت الموت ..
والله والله تمنيت السكين تدبخي من رقبتي وأسللت بالأرض ولا كون بهيك لحظة ...
قاطعني صوتو وهو عم يقول ...

أحكيينا وين أبوكي وأخوكي ... لنطالعك تروحى تدرسي عند مين ما بدق ... منيرة ... فقيرة ... سميرة ... كُبىسي ... قبىسي
... أحكيلي وينون وهلأ منطالعك ...

أثناء كلامو كنت عم أسمع أصوات ضربات رجلها على اللوح الخشب استرقت النظر ولقيتو فاكك زرار البانطو والبنت مو
لابسة شي تحت البانطو أبداً ... ولا شيء ...
وبعدين راح لورا المكتب وجاب منفاخ تبع البسكليات - الدرجات الهوائية - وبرأس الخرطوم تبع نفح الهواء في قطعة
بلاستيكية مدبة وعريضة ..

قرب من البنت وحشر الخرطوم بفتحة الشرج والبنت صوتها حشرجة .. أصوات آلام الموت !!
وبدأ ينفخ هواء ... ما فيني قدر الوقت لأنى كنت خارج حيز الزمان ... وعقلى عاجز عن التفكير والتصرف تماماً ...
بعد ما نفح كمية كبيرة من الهواء والبنت عم تتلوى والروح عم تطلع منها ...
ترك المنفاخ عالأرض والخرطوم بمكانو وبطئها وجسمها وحتى وجهها انتفخ بشكل مرعب ..
بدأ يخلع بنطالو تمهدأ لاغتصابها وهي بنفس المكان ونفس الوضعية والآلام !!!!!!
وما لقيت حالى غير بلحظة وحدة ...
والله والله لا شعورياً وبدون أي تفكير

قدمت منو ... أول خطوة والثانية ونطيت ونحطتو براسي بنص وجهو ... ووokena سوا عالأرض ... بقى دقايق مشوش وعاني من ألم شديد ... وبعدين شفت يلي كان معندي عم يصرخ لبرا وفاتها ثلاثة حمير .. اثنين منهم حملوا يلي نحطتو وركضوا فيه لبرا وجهو كلو دم ... وواحد صار يضربني على كل ناحية من جسمي ويسكب ويشتت لحد ما عاد وعيت ...
..... بعد مدة من الزمن ...

فقت وأنا قاعد على كرسي حديد وأيديي مربوطين لورا ...
ألم شديد بالرأس ... والدم على وجهي وأيديي وقميصي وحتى الطاولة يلي قدامي ...
دفائق ... وصرخت ... يا كلاب ... يا حيوانات ...
فتحوا الباب ودخل نقيب ...

قعد مقابيلي ... وقال : يا عيب الشوم عليك، عاملناك بأدب واحترمناك أنت ومعارفك ... هيك بترد الجميلة تبع المعلم ...
بتتهجم على موظف دولة أثناء تأدية عمله ... !!!

قلتلوا: أول شي إذا كان يلي عم يعملوا وظيفة من الدولة ... فمو أحقر منو إلا هالدولة والحكومة ... وإذا كان مفكر حالو رجال أو حتىبني آدم بيكون غلطان
مقاطعاً: ليش أنت غيران كل هالقد عالبنت شو هي أختك ؟؟
- هي مو غيرة ... لأنو لو أنتو رجال كنتم بتتفكونا وقتها منتعادل مو بتضرربونا ونحنا مربوطين
- يعني شو رأيك بالبنت ... عروس ما هيكي ...
- شو رأيك خبرك شو حيصير فيكون بالمستقبل بدون ما تقاطعني
- تحصل أتحفنا
- مو نحنا رح نساوي ... الله اللي وعدكون ووعدنا

وقرأتلوا من أول سورة الحج ... أعود بالله من الشيطان الرجيم :

(هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ نَارٍ يُصَبَّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ، يُصَهَّرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ، وَأَلَهُمْ مَقَامٌ مِنْ حَدِيدٍ ، كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍ أَعْيَدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ، إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَارِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ، وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ)

دققتين صمت وعيونو ما قامها عن عيوني ولا ثانية ... وأنا ما حركت جفن وثبتت يمكاني ...
كسرت الصمت وقلتلوا ... هاد وعد الله ووعيده
أما عذابو ... أعود بالله من الشيطان الرجيم :

(إِنَّ شَجَرَةَ الرِّقْوَمِ ، طَعَامُ الْأَتَيِّمِ ، كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطْوَنِ ، كَفَّيُ الْحَمِيمِ ، خُذُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ ، ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ، ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ، إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْرُونَ)
وقف على حيلو وطلع لبرا وطفا الضو وقلون ما حدا يدخل لهون ولا يحكي معو أبدا ...

وقت سمعتو هيك حكا ... صرت أدفع الكرسي لحتى وصلت قبل الحيط بشوي وسندت راسي عالحيط وصرت أبكي ...
وفكرت بالبنات

وفكرت بكل متخال بالبلد ... وبكل واحد قاعد عالتلفزيون واخواتو بالدين والأرض هيك عم يصير فيهون فكرت بكل
وحدة عم تتبع وتتسوق بالأسواق وولا على بالها ... فكرت ... فكرت !!

شو ما كان ذنب هالبنات وجرمون مين يلي بيعطي الحق والإذن بالاعتداء على الحرمة الجسدية والشخصية للإنسان ... مين

يلي سملون يعروا للإنسان من ملابسو ومن كرامتو ويعتدوا عليه وهو مربوط حتى ... !!
وأثناء تفكيري حسيت بقطرة نزلت من راسي على أيدي
تطلعت .. وإذا قطرة دم ... فاستنتجت أنو راسي مشقوق مكان ما نطحت الكلب براسو ...
وانا قاعد قعدتي قرأت أذكاري وأورادي اليومية وتنكرت أمي وأبي
وفكرت شو عم يساوا هلا ...
وغفلت ...

و شفت جدي يلي قالولي أنو مريض ... شفتو بصحتو الكاملة وقاعد بأرض الديار وبمسوووط ومروق ولايس جلابة
حضرها والديار كلها زريعة وياسمين والورد مفتح على غير العادة ... وكأنو كان يوم جمعة بالمنام لأنني كنت عم أسمع
أصوات القرآن من الجوامع وسمعت جدي عم يقرأ ... (ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون)
فقت وأنا عم أرجف من الآية وحاولت أذكر أنا شو عامل وبشو مقص
وتأكدت أنو الآية موجهة إلي تحديداً حتى أصلح من نفسي وجدد العهد مع الله وأستقيم وبنفس الوقت تذكير بأنو كل العذاب
يلي عم شوفو هو ولا شي قدام عذاب القيامة ...
وتناني يوم الصبح تم إقرار نقلني وترحيلي لفرع تاني ...
تم وضعني بطبون السيارة مكبس ونمطمش العيون ...
وبمجرد خروج السيارة وبعد عشرين دقيقة ...
تم تخلصي والحمد لله والتضحية بالسائق وال 2 يلي كانوا معو ...
عبر مساعدة صديقي يلي بداخل الفرع يلي كنت معتقل فيه...
عن طريق معارف من رجال وشباب ريف دمشق الله يجزيهم الخير ...
وتم أخذني بعدها بليلة لإدلب ونممت فيها ليلتين ... وبعدين عتركيما ...
وسأمتنع عن ذكر التفاصيل ... الخاصة بهذا الجزء ... حتى لا أتسبب بضرر للناس يلي حافظوا على حياتي وطالعوني بأمان
وخير والحمد لله ...
.....

أعتذر عن التقصير والإطالة ... وقد حاولت أن أضعكم بصورة الوضع كاملاً
ومع هذا إلى الآن كل ما شرعت في قراءة ما كتبت أذكر تفاصيل جديدة ...
وقد أقوم في المستقبل القريب بإعادة هيكلة ما كتبته وتهذيبه وإضافة ما أذكره إن شاء الله ...
وعندي الآن قائمة بأسماء عدد من الضباط برتب متعددة ومساعدين ومجندين مختصين بتعذيب المعتقلين في ذلك الفرع
أحضرتها بمساعدة صديقي في الداخل ويساعده من قاموا بالتنسيق لتخليصي من جحيم عبید الأسد ..
وقدمت بتسليمها إلى الجهات المختصة في تركيا والحمد لله ...
.....

وأخيراً .. يا من قرأت القصة في دقائق .. هل حرك شعورك وأيقظ ضميرك ما يمر على إخوانك وعرضك وشرفك كل
دقيقة وساعة .. هل ستبقى متفرجاً ..؟
هل شعرت بهؤلاء الذين واللاتي يموتون في اليوم مائة مرة .. هل شعرت بعرضك وأخلك وعرضها ينتهك وأنت تخذلها ..
هل ماتت فيك النخوة والشرف والشهامة .. لا نامت أعين الجناء!

